

المحاضرة الرابعة: دراسة الحالة

1_ التعريف بتاريخ الحالة

2_ التعريف بمؤتمر الحالة

1_ التعريف بتاريخ الحالة :

يمثل تاريخ الحالة أو ما يطلق عليه أحيانا بتاريخ الحياة جزء من دراسة الحالة يتناول موجز تاريخ الحالة كما يكتبه الفرد وكما يتم جمعه من خلال الوسائل الأخرى، ويتناول تاريخ الحالة دراسة مسحية طويلة شامل لنمو العميل منذ وجوده والعوامل المؤثرة فيه، وأسلوب التنشئة الاجتماعية والخبرات الماضية والتاريخ الصحي والتعليمي والخبرات المهنية، والمواقف التي تتضمن صراعات، وتاريخ التوافق النفسي، والتاريخ الأسري بطريقة موضوعية قدر المستطاع.

ويشير تاريخ الحالة في علم النفس العيادي إلى تاريخ المرض أو الأمراض التي تشكل التاريخ المرضي الطبي للعميل وعادة ما يطلق مصطلح الوثائق الشخصية Personal Documents على البيانات التي يستخلص منها تاريخ حالة العميل.

_ مميزات تاريخ الحالة في علم النفس الإكلينيكي:

- يمثل تاريخ الحالة جزء من دراسة الحالة وهو أيضا يمثل جزء من الثقافة التي يعيشها العميل
- يتناول تاريخ الحالة دراسة مسحية طويلة شاملة لمختلف جوانب حياة العميل.
- يساعد تاريخ الحالة على تشخيص الحالة، وبذلك فهو يمثل عمل مهني هادف لتحقيق غرض مهني معين وهو جمع المعلومات عن الحالة.
- يكشف تاريخ الحالة عن وقائع حياة العميل منذ ميلاده إلى يوم اجراء الدراسة وهو ما يساعد الاخصائي على وضع الفروض الأولية التي يحاول فيما بعد اختبار صحتها من خبراته التشخيصية السابقة.

_ الفرق بين دراسة الحالة وتاريخ الحالة:

دراسة الحالة	تاريخ الحالة
اعم واشمل	جزء من دراسة الحالة
مجال يتيح للأخصائي جمع أكبر وأدق قدر من المعلومات ليتمكن من أصدر حكم موضوعي نحو الحالة	يمثل سجل أو تقرير يشمل كل المعلومات الأساسية والهامة عن ماضي حياة الحالة موضوع الدراسة

تمثل قطاعا طويلا لحياة العميل يقتصر على ماضيه فقط، فهي دراسة تتبعية لحياته.	تمثل قطاعا مستعرضا حياة الفرد بالتركيز على حاضر الحالة ووضعها الراهن، وتطلعاتها المستقبلية
---	--

2_ التعريف بمؤتمر الحالة :

يعرف مؤتمر الحالة بأنه اجتماع مناقشة خاصة يضم فريق من الأخصائيين، ويضم كل أو بعض من يهتمهم العميل، أو كل من لديه معلومات خاصة به يتطوع للإدلاء بها والمشاركة في تفسيرها وبإبداء بعض التوصيات بموافقة الفرد المعني بالحالة.

ويضم مؤتمر الحالة في العادة الأخصائي النفسي، المعلم، المرشد، الوالدين، محيل الحالة، وغالبا ما يتولى الأخصائي النفسي إدارة مؤتمر الحالة حتى لا يتحول لمجرد جلسة عامة.

_ أنواع مؤتمر الحالة: هناك عدة أنواع من مؤتمرات الحالة منها:

_ مؤتمر الحالة الواحدة: وهو المؤتمر الذي يعقد بحالة واحدة أي خاصة بعميل واحد.

_ مؤتمر الحالات: وهو المؤتمر الذي يعقد حول مجموعة من العملاء مثل حالات المتسربين، المنحرفين، المعوقين، المساجين... إلخ.

_ مؤتمر الأخصائيين: يضم الأخصائيين في مجالات متعددة لتبادل الآراء والتعاون في إعطاء الرأي والاستماع إلى التقارير واقتراح التوصيات بشأن حالة معينة. ويمكن أن يتضمن جدول أعماله دراسة أكثر من حالة واحدة.

_ مؤتمر الأخصائيين وغير الأخصائيين: يضم إلى جانب الأخصائيين كل من يهتمهم أمر العميل من غير الأخصائيين، والذي يكون خاصا بالعميل فقط.

_ مؤتمر الأخصائي والفرد والوالدين: وهو يضم الأخصائي النفسي والعميل ووالديه أو أحدهما، وتقيد هذه المؤتمرات في تصحيح الرابطة بين الأسرة والمجتمع، وهذا المؤتمر يعتبر نموذجا جديا للاتصال بينهما.

_ عوامل نجاح مؤتمر الحالة: من اهم عوامل نجاح مؤتمر الحالة ما يلي:

_ عقده في حالات الضرورة فقط.

_ موافقة الفرد على إجراء مؤتمر الحالة حوله.

_مراعاة المعايير الأخلاقية خاصة منها السرية لكل ما يدور في المؤتمر.

_ الحضور الاختياري للمؤتمرين دون إجبارهم على الحضور حتى يكون تدخلهم مهما ومفيدا للحالة.

_ اهتمام الحاضرين بمشكلة الحالة وفهمهم لطبيعة المؤتمر والهدف منه والتزامهم بالجدية والموضوعية في أحكامهم وتفسيراتهم.

_ الجو غير الرسمي لمؤتمر الحالة لكن في نفس الوقت يجب توفر قدر من المسؤولية، لأهمية ما يدلي به المؤتمر من بيانات تفيد في حل مشكلة العميل.

_ مراعاة التخصصات لكل أعضاء المؤتمر وخلفياتهم المتنوعة وعدم سيطرة بعضهم على الجلسة.

_ **خطوات عقد مؤتمر الحالة:** يتم عقد مؤتمر الحالة وفق عدة مراحل وهي:

_ **إعداد مؤتمر الحالة:**

يحتاج عقد مؤتمر الحالة إلى إعداد خاص من خلال تحديد خطة عمل أو جدول أعمال المؤتمر جزئيا، وعلى الأخصائي أن يكون ملما بكل المعلومات حول الحالة، وعليه أن يتصل بالأعضاء المشتركين لإعلامهم مسبقا بطبيعة المؤتمر وهدفه، ويحدد الزمان والمكان والوقت الذي يستغرقه المؤتمر. ويفضل أن يكون للمؤتمرات يوم دوري محدد لعقدها لبعض الحالات ذات المشكلات الصعبة.

_ **افتتاح مؤتمر الحالة:**

يقوم الأخصائي بافتتاح المؤتمر بشرح هدفه، وتقديم ملخص عام عن الحالة بحرص دون التأثير في أفكار وآراء واتجاهات الآخرين، كما يحدد زمن استغراق المؤتمر وضبط محاوره حتى لا تتشعب الموضوعات أو تكون بعيدة عن هدف المؤتمر.

_ **جلسة مؤتمر الحالة:**

يرأس الأخصائي النفسي الإكلينيكي عادة جلسة مؤتمر الحالة، ويتعين على الأخصائي الطلب من الأعضاء الحاضرين تقديم معلوماتهم عن الحالة موضع الجلسة ومشكلاته وبيئته وتقييم حالته العامة، مع تقديم التحليل والتفسير اللازم والتوصيات التي يراها مناسبة للحالة.

_ **اختتام مؤتمر الحالة:**

يقوم الأخصائي في نهاية مؤتمر الحالة بتلخيص كل ما قيل، ويحدد نقاط الاتفاق والاختلاف ويجمع التوصيات الخاصة بالحالة واللازمة للعمل معها، وفي حالات أخرى يعهد إلى بعض الأعضاء خاصة الأخصائيين منهم إلى استيفاء المعلومات الناقصة لتوضيح جوانب غامضة حول مشكلة الحالة